تمظهرات الشخصية السوية في نصوص مسرح الطفل
" مسرحية لا تقل كاو كاو أنموذجاً "

أ.م.د عامـــر محمـــد حسيـــن زهـــراء صالـــح محســـن

كلية التربية المختلطة _جامعة الكوفة

البريد الإلكتروني Email: amerm.Hussein@uokufa.edu.iq
Zhra75488@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تمظهرات، الشخصية، الشخصية السوية، مسرح الطفل.

كيفية اقتباس البحث

حسين ، عامر محمد، زهراء صالح محسن، تمظهرات الشخصية السوية في نصوص مسرح الطفل" مسرحية لا تقل كاو كاو أنموذجاً "، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Manifestations Normal Character in children's theater texts "A play that does not say Kao Kao is a model"

Amir Muhammed Hussain **Zahra Saleh Mohsen**

College of Mixed Education_University of Kufa

Keywords : manifestations, personality, normal personality children's theatre.

How To Cite This Article

Hussain, Amir Muhammed, Zahra Saleh Mohsen, Manifestations Normal Character in children's theater texts"A play that does not say Kao Kao is a model", Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

All nations that aspire to progress and progress seek to raise the child with a sound upbringing to be a healthy and active social individual in society, and this is what a good citizen should be. Those who are able to give. Through the children's theater, which is one of those institutions that contribute to building the personality of the individual, as it is a means with an important social force for influence and guidance, as well as recreation and entertainment, as it is an important civilized interface by presenting the correct human model in the past and present, represented by the normal personality. Perhaps the interest in the permanent research on the children's theater and its importance is one of the important necessities because of the importance of this theater in the entertainment and entertainment. In addition to its great role in the educational aspect

and in the development of the child's thought and personality, despite the multiplicity of the basic elements of the theatrical text, the personality is an important element, especially the personality of the child because of its great role in influencing the children's recipients.The current research is concerned with a study (appearances of normal personality in children's theater texts) and is located in four chapters. The first chapter is devoted to clarifying the research problem that focused by answering the following question (How did the normal personality employed in children's theater texts?). Its importance and the need for it, and its goal, which was manifested in (knowing the manifestations of the normal personality in the texts of the child's theater), with temporal limits (2016-2018), and spatial limits that included (Iraq), and defining the most important terms contained therein. As for the second chapter, it included two topics: the first was about me studying (normal personality, its concept and characteristics) and the second about me (children's theater and its impact on the child's personality). The third chapter dealt with the research procedures, as the research community included (10) theatrical texts, and the researcher adopted the descriptive approach in analyzing the sample. While the fourth chapter included the results of the research as well as conclusions, recommendations and suggestions. The research concluded with the most important sources and references.

الملخص:

تسعى جميع الأمم التي تنشد الرقي والتقدم الى تنشئة الطفل تنشئه سليمة ليكون فرداً اجتماعياً سوياً وفاعلاً في المجتمع، وهذا ما ينبغي ان يكون عليه المواطن الصالح، ولقد تجسد هذا الاهتمام بمجموعة من التشريعات التي تكفل للنشئ الاهتمام والرعاية في جميع جوانب الشخصية واستطاعت ان تخلق منهم افراداً صالحين قادرين على العطاء. ومن خلال مسرح الطفل الذي يعد احد تلك المؤسسات التي تسهم في بناء شخصية الفرد كونه وسيلة ذات قوة اجتماعية مهمة للتأثير والتوجيه الى جانب الترويح والتسلية، إذ يعد واجهة حضارية مهمة من خلال تقديم الانموذج الإنساني السليم في الماضي والحاضر والمتمثل بالشخصية السوية. ولعل الاهتمام في البحث الدائم حول مسرح الطفل واهميته يعد من الضرورات المهمة لما لهذا المسرح من أهمية في التسلية والترفيه. فضلاً عن دوره الكبير في الجانب التربوي والتعليمي وفي تنمية فكر وشخصية الطفل على الرغم من تعدد العناصر الأساسية للنص المسرحي إلا ان الشخصية تعد عنصراً هاماً وخصوصاً شخصية الطفل لما لها من دور كبير في التأثير على المتلقين الأطفال. إذعني البحث الحالي بدراسة (تمظهرات الشخصية السوية في نصوص مسرح الطفل)

ويقع في أربع فصول، خصص الفصل الأول لبيان مشكلة البحث التي تركزت من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي (كيف وظفت الشخصية السوية في نصوص مسرح الطفل؟). وأهميته والحاجة إلية، وهدفه الذي تجلى في (تعرف تمظهرات الشخصية السوية في نصوص مسرح الطفل)، وبحدود زمنية (٢٠١٦_٢٠١٨)، وحدود مكانية شملت (العراق)، وتحديد أهم المصطلحات الواردة فيه. أما الفصل الثاني، فقد ضم مبحثان: عني الأول بدراسة (الشخصية السوية مفهومها وخصائصها) وعني الثاني بـ (مسرح الطفل وتأثيره على شخصية الطفل). والفصل الثالث تناول إجراءات البحث إذ ضم مجتمع البحث (١٠) نص مسرحي، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل العينة. في حين ضم الفصل الرابع، نتائج البحث فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. وأختتم البحث بأهم المصادر والمراجع.

الفصل الأول

الإطـــــار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه

يكتسب مسرح الطفل اهمية كبيرة خاصة بين وسائط ادب الاطفال المتعددة، لما يقدمة من دور مهم في تنشئه الطفل وتفجير طاقاته الأبداعية والسلوكية. إذ يعد مسرح الطفل احد الوسائط التربوية والذي يشغل اهمية كبيرة عند كتاب المسرح، وذلك لما له من أهمية في دعم للقيم التربوية التي تقدم الشكل الإيجابي للطفل والجانب الترفيهي له. وفنون المسرح التي من ضمنها مسرح الطفل تعد بمثابة نوع من التسلية والاستمتاع، بالاضافة الى دورها الكبير في انجاح مهمتها في بناء شخصية الطفل وإفادة الطفل بصورة مباشرة وبسيطة. ولهذا فقد اخذت اهمية الفنون المسرحية المتمثلة بمسرح الطفل تتعاظم في أهدافها التي تؤديها على خشبة المسرح الموجهه للاطفال، إذ يعد بمثابة وسيلة تربوية وتعليمية وارشادية ايضا. وهذا يعني ان فنون المسرح بوجه عام ومسرح الطفل بوجه خاص شيء مهم واساسي في حياة الطفل الذي يؤثر في طور نموهم السلوكي والنفسي والاجتماعي، من خلال السعي الجاد لتحقيق القيم والمبادئ في النصوص المسرحية التي تصب دائما في حياة الطفل. فمسرح الطفل يعد من اكثر الوسائط الثقافية تأثيرا وفاعلية واكثر قدرة على التوصيل لفكرة النصوص الموجهة لهم، كونهم ينجذبون بطبيعتهم الى المسرح، الذي يعد نوع من اللعب التخيلي يجمع بين الفرح والمتعة الوجدانية، فيه الحوارات والالوان وفيه الحقيقة والواقع والجمال. من هنا نشأت مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي : (كيف وظفت الشخصية السوية في نصوص مسرح الطفل؟). أما

أهمية البحث والحاجة إليه: فقد تجلت في كونه يسلط الضوء على الشخصية السوية في مسرح الطفل ، التركيز على أهمية الشخصية السوية ودورها في إيصال الأفكار والقيم الى جمهور المتلقين من الأطفال. وايضاً إدراك اهمية توظيف الشخصية السوية في نصوص مسرح الطفل.

ثانياً: هدف البحث: تعرف على تمظهرات الشخصية السوية في نصوص مسرح الطفل.

ثالثاً: حدود البحث: الحدود الزمنية: (٢٠١٦_٢٠١٨). أما الحدود المكانية: شملت (العراق)، والحدود الموضوعية: هي النصوص المسرحية التي تناولت موضوع الشخصية السوية.

رابعاً: تحيد المصطلحات:

١.تمظهرات

•**لغوياً:** " ظهر الشيء _ ظهورا: تبين وبرز بعد الخفاء وعلى الحائط ونحوه: علاه. وعلى الامر اطلع"[١].

•**اصطلاحاً:** "فعل الشيء المعروض للبصر او المعروض امام جمهور، وهي الكل الظاهر لأي شيء، بذلك تتمثل بكونها الشيء المستلم بصريا وذهنيا والذي يحدد عمليات الانعكاس للظواهر بصفاتها الشكلية"[٢].

•**أجرائياً:** هي كل ما يدرك ويشعر به من احداث ووقائع ثقافية عامة منجزة بصريا وشعوريا عن طريق التجربة والملاحظة وعبر التطبيق العملي المعبر عنه بتشكيلات النص المسرحي.

٢.الشخصية

•**لغوياً:** "جاءت الشخصية في اللغة من مادة (ش خ ص) فإن " الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، وجمعه في اللغة (أشْخُص) وفي الكثرة (شُخُوص) و (أشخاص) و(شخَص) بصره من باب خضع فهو (شاخصُ) إذا فتح عينيه وجعل لا يَطْرف . و(شَخَص) من بلد إلى بلد ذهب وبابه خضع أيضاً و(أشخصه) غيرهُ"[٣].

•**أجرائياً:** أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحي و تعد الشخصية من أهم العوامل المساهمة في تشكيل القصة ومن المقومات الرئيسية لرواية الرواية.

٣.مسرح الطفل اصطلاحاً: "شكل من أشكال الأدب يحوي فكرة أساسية وحدث أساسي ويجمع الشخصيات والمواقف المختلفة وموجه للأطفال يقدمها المسرحي وتكون مناسبة لهم"[٤].

•**أجرائياً:** هو نوع درامي مسرحي من أجل الطفل و موجه للأطفال، يكتبه مؤلف متخصص ويخرجه كذلك ويقدمه راشدون محترفون، ويحمل مجموعة من القيم التربوية والأخلاقية والتعليمية ويعد من وسائل تربية الطفل التي تسهم في تنميته اجتماعياً وجسمياً ولغوياً ونفسياً وعقلياً.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2022 Volume:13 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

الفصل الثاني

الإطار النظـــري

المبحـــــــــث الأول

الشخصية السوية مفهومها وخصائصها

تعد الشخصية السوية تفاعلاً وانسجاماً مع الواقع بعيداً عن التمركز حول الذات وتتطلب توجهات للتمحور حول المجتمع، بعد التمركز حول الذات حالة غير سوية تظهر عدم النضوج الكامل للشخصية. وتظهر الشخصية السوية الفعالة سلوكاً موجه على نحو دقيق لحل مشكلة ما من دون تدخل أو طلب مساعدة من الآخرين، ويصف (شابيرو[٥]) الشخص السوي بأنة شخص فعال غير متمركز حول ذاته ويمارس دور الراشد ويكتسب توجهات أكثر تمركزاً حول المجتمع، ويتصف بالكفاءة والانسجام والمرح، والقدرة على الاستفادة من الخبرة المكتسبة، والتواصل مع المجتمع، وقابلية على تقييم ذاته[٦]. ويرى فرويد أن الشخص السوي هو القادر على الحب والعمل، وتجدر الإشارة إلى أن الحب من وجهة نظره يشمل مدى واسعا من الأفعال يمتد من حب الأشياء والأشخاص والموضوعات والأفكار والوطن إذ تختلف تعريفات الشخصية السوية من مدرسة لأخرى، وقد استقرت المدارس النفسية إلى أن الشخص السوي، هو الذى تتطابق صورته الخارجية لدى جميع الناس، فهو شخص دائم التصالح مع نفسه، ومع المجتمع، والأهم قدرته على حب الآخرين إلى جانب حبه لنفسه إذ انه شخص متفائل ويعرف جيدًا أن الحياة مليئة بالتغيرات الإيجابية والسلبية، كما أنه شخصية عقلانية ومسيطره جيده لانفعالاته فهو يتدبر الأمور ويدرسها قبل أن يقدم على أى فعل كما انه محب للآخرين وصادق وغير أناني وتعد مرحلة الطفولة المبكرة (ما بين ٣ إلى ٦ سنوات) تشكل المرحلة الحرجة التي يتعلم منها الطفل أساسيات الحياة، وتعد من أهم المراحل التي تؤثر في تكوين شخصيته، إذ ينمو خلالها وعي الطفل باستقلاليته ويصبح أكثر تلقائية وتحرراً وإبداعاً[٧]. "هنالك ايضاً محددات كثيرة تدخل وتؤثر في تكوين شخصية الفرد يمكن حصرها في محددين هما المحددات البيولوجية للشخصية، والتي تدور حول الوراثة وهي تلك الإمكانات التي يرثها الإنسان وتولد معه بالفطرة، وهي التي ستمكنه من التفاعل مع كافة المثيرات والاستجابة لها. وايضاً التكوين الغدي إذ تؤثر الغدد الصم على الشخصية، وهذه الغدد الصم تصب إفرازاتها في الدم مباشرة ويسمى إفرازها بالهرمون وكمية الهرمونات التي تفرزها صغيرة جداً ولكنها ذات تأثير كبير، وهذه الغدد تقوم بدور هام في نمو الجسم وعمليات الهدم والبناء والنمو العقلي والسلوك الانفعالي"[٨]. "والشخصية السوية القوية هى التى تؤثر وتتأثر أيضاً، ولكنها تفعل ذلك بوعى وحكمة وإعتدال فى إطار من الحدود اللائقة،

الشخصية السوية هى أيضاً التى لا تتأثر بإندفاع وتسرع سواء على المستوى العقلانى أو المستوى العاطفى، بل هى التى تستوحى الإعتدال على جميع المستويات والإنتقاء بكل هدوء وتمهل وثبات وهي الشخصية المتكاملة هي التي يتميز سلوكها بأنه سلوك بنائى إنشائي، واقعي، وليس سلوكا هروبيا هدام وهي الشخصية المنتجة في كافة مجالات الحياة حسب القدرة والإمكانية. ومنفتحة على الحياة، ومع الناس حسب نوع العلاقة. يمتلك النظرة الثاقبة ويتحرك ببصيرة. وهي شخصية متوازنة بين الحقوق والواجبات يمتلك أساسيات الصحة النفسية مثل: التعامل الجيد مع الذات، والتعامل المتوازن مع الآخرين، والتكيف مع الواقع الصبر في حالات الغضب إذ أن الشخصية هي وليدة مجتمعنا أو بيئتنا عن طريق الذوبان والتفاعل فيه"[٩]. إذ إن الشخصية السوية هي قدرة الفرد على التوافق المرن الذي يتناسب مع المواقف التي يمر بها من خلال تفاعله مع الاخرين ويرتبط بهذه الشخصية عوامل عدة منها الثقة بالنفس التي ترتبط بالاستقلال الذاتي في القدرة على اتخاذ القرارات فالشخصية السوية الطبيعية من الناحية النفسية تتمثل في عدد من الصفات من الناحية العاطفية لديها اقل مايمكن من الصراعات العقلية، وعندها القابلية والرغبة المعقولة في العمل، والقدرة على محبة الاخرين ومن ناحية السلوك تفهم وجهات النظر ولا ترغب في تغير مستمر لنوع عملها وتجد ارتياحاً في العلاقات الاجتماعية. ومن الناحية الجسمية ايضاً تخلو من الشكاوي الجسمية والنفسية التي لا تعود الى اسباب عضوية إذ تتميز الشخصية السوية بالصدق والأمتنان وتقبل الاخرين والصبر والتحمل وتتحرك ببصيرة وتتحكم بأنفعالتها، وتتعامل مع الأخرين بشكل متوازن ومرن وتعمل بجدية، ودائما تفكر بالأيجابيات ونبذ السلوك السلبي والمشاركة في تقديم الخير والتفاعل مع الجماعة بشكل عطاء وتفاني، فالجانب الذاتي للشخصية السوية هو مجموع رضانا الحياتي وانفعالاتنا، ومن ثم يركز على مجموع انفعالاتنا السلبية والأيجابية، بينما يرون الجانب النفسي للشخصية السوية هو الانشغال بالتحديات الأيجابية نحو تحقيق الذات والتطور ويظهر تاريخ علم النفس اهتماماً وتركيزاً شبه تام على دراسة الأضطرابات النفسية مع الاهتمام الضئيل بدراسة القضايا المتصلة بالشخصية السوية[١٠].

ومن خصائص الشخصية السوية خصائص الشخصية السوية في علم النفس:.

١.**الشخصية شعورية:** إن الصفة المشتركة في جميع الشخصيات هي الشعور، تلك القابلية الفردية التي نمتلكها وندرك بها ما يجري، وهنالك درجات للشعور، فخلال اللحظات التي تسبق تماماً النوم العميق يأخذ شعورنا بالضعف التدريجي وتبدأ درايتنا لبيئتنا تقل شيئاً فشيئاً.

٢. **الشخصية تتوافق باستمرار مع بيئتها:** إن جميع نشاطات الفرد هي توافق أو رد فعل لبيئته وحياته الداخلية فاللص والخارج عن القانون، فتصرفات كل من هؤلاء إنما هي سلسلة من التكيفات الشخصية الخاصة، ولخلفيته ولبيئته.

٣.**الكفاءة:** الشخص السوي يستخدم طاقاته من غير تبديد لجهوده، وهو من الواقعية بدرجة تمكنه من أن يعرف المحاولات غير الفعالة، والعقبات التي لا يمكن تخطيها والأهداف التي لا يمكن بلوغها، وهو في هذه الأحوال يتقبل الإحباط وضياع الأهداف ويعيد توجيه طاقاته.

٤.تقديرات الذات: الشخص السوي المتوافق يتصف بتقدير ذاته إيجابياً، ويدرك قيمتها من دون إفراط أو تفريط، ويشعر بالاطمئنان والأمن،ويعترف بجوانب ضعفه ويحاول علاجها أو تقويتها.

٥.**القدرة على الاحتمال:** تحمل الأزمات والنقد والإحباط والفشل.

٦.**التخلي عن أساليب السلوك الطفولية:** كالأنانية والغيرة وحب التملك، فالشخص الناضج انفعالياً غير أناني(١١).

"وهنالك ايضاً محددات كثيرة تدخل وتؤثر في تكوين شخصية الفرد يمكن حصرها في محددين هما المحددات البيولوجية للشخصية، والتي تدور حول الوراثة وهي تلك الإمكانات التي يرثها الإنسان وتولد معه بالفطرة، وهي التي ستمكنه من التفاعل مع كافة المثيرات والاستجابة لها. وايضاً التكوين الغدي إذ تؤثر الغدد الصم على الشخصية، وهذه الغدد الصم تصب إفرازاتها في الدم مباشرة ويسمى إفرازها بالهرمون وكمية الهرمونات التي تفرزها صغيرة جداً ولكنها ذات تأثير كبير، وهذه الغدد تقوم بدور هام في نمو الجسم وعمليات الهدم والبناء والنمو العقلي والسلوك الانفعالي"(١٢). وقد أهتم علماء الإدراك والشخصية بربط الفروق الفردية في بعض خصائص الشخصية بطريقة الإدراك ومن ثم نظرتهم الجديدة للإدراك من خلال نظريات الشخصية بأعتبار أن للإدراك دوراً مهماً في تحديد الفروق المختلفة بين الأفراد في الأساليب ويعد الاشخاص الذين يمتلكون شخصية سوية يتمتعون بالكثير من الفوائد الذاتية التي تساعدهم على الأبقاء على الطاقة الذهنية اللازمة للتقدم والمرونة وتقبل الاخرين والتلائم والفاعلية القوية وأنسجام الذات والدعم الأجتماعي لمواجهه صعوبات الحياة. وأكد سيليجمان مؤسس علم النفس الأيجابي على أهمية دراسة الجوانب الأيجابية التي تجعل حياة البشر ذات أهمية وقادرون على التعلم والأرتقاء النفسي السوي الهادف الذي يتميز بالتفؤل والعلاقات المتبادلة مع الآخرين(١٣)."يرى فرويد إن الشخصية السوية هي الشخصية القادرة على دفاعاتها الغريزية بشكل يتلائم مع متطلبات الواقع والضمير بعيداً عن الهروب واللجوء لاستخدام ميكانزمات الدفاع اللاشعورية بشكل مكثف، ولم يسرف الإنسان السوي في استخدامها إذ يتثبت الفرد أو يعود

لمراحل نموه السابقة وهي الشخصية التي تملك القدرة على مواجهة الدوافع البيلوجية والغريزية والسيطرة عليها في ضوء متطلبات الواقع الاجتماعي"[١٤]. والشخصية السوية هي مجموعة من الصفات والخصائص الجسدية والنفسية التي يرثه الفرد من أبويه، أو يكتسبها من بيئته مثل العادات والقيم والتقاليد، إضافة إلى سماته العاطفية مثل الحنان، العطف، القسوة، ودوافعه وميوله واستعداداته وقدراته المختلفة، كما تحتوي الشخصية على مجموع أفكار الفرد ومعتقداته، وطرق معالجته لتلك الأفكار، وتظهر الشخصية في طريقة تعامل الفرد مع ذاته، وطريقته في الاستجابة للمثيرات المختلفة مع نمط حياته[١٥].

وللشخصية السوية عدة عناصر منها:

١.**الانفتاح:** وهي العنصر الأول من عناصر الشخصية، وتعني قبول الأفكار الجديدة، والتعامل مع وجهات النظر المختلفة، ويتولد من هذا العنصر شخصية فضوليه خلاقه أو شخصيه ثابتة متحفظة، والشخصية الفضولية الخلاقة فهي التي تتبنى وجهات نظر الآخرين، وآرائهم ومعتقداتهم وتعمل على تطويرها، أما شخصية الثابتة المتحفظة هي التي تحتفظ بالأفكار والمعتقدات الثابتة لديها ولا تعمل على تغييرها أو تطويرها نحو الأفضل، وعنصر الانفتاح يساعد الفرد على الاكتشاف وخوض التجارب الجديدة والغريبة.

٢.**الضمير أو الوجدان:** وهو العنصر الثاني من عناصر الشخصية السوية، وهو قدره الإنسان على التمييز فيما إذا كان العمل خاطئا أو صوابا، والتمييز بين ما هو حق وما هو باطل، و هذا العنصر في الشخصية يساعد الفرد على التنظيم بحياته، وأداء والواجب والفرض.

٣.**الاجتماع:** وهو العنصر الثالث من عناصر الشخصية السوية، ويتعلق بدرجه اختلاط الفرد بغيره، ودرجه اندماجه وتعايشه في المجتمع وما يحيط به، ويؤثر هذا العنصر في ثقة الفرد بنفسه وفعاليته وأثره في الآخرين ونشاطه، ومشاعره الإيجابية في التعايش والاندماج مع الآخرين.

٤.التوافق: وهو العنصر الرابع من عناصر الشخصية السوية، ويتمثل في الثقة بالآخرين ودرجه تقديم المساعدة لهم، وملاطفتهم، ومعاملتهم بالحسنى، والوعي بحقوقهم و العمل على أدائها.

٥.**الاضطراب أو القلق:** وهو العنصر الخامس من عناصر الشخصية السوية، وتعني الحالات النفسية الفسيولوجية التي يمر بها الفرد، وهي حالة طبيعية يصاب بها الإنسان السوي مثل: الغضب عند مواجهة المواقف التي تستدعي ذلك الشعور، أو الفرح في حالات السعادة، أو القلق والخوف الطبيعي من المجهول، الحذر عند التعامل مع الغرباء، وغيرها من مظاهر الحالة النفسية المؤقتة حسب المواقف المختلفة[١٦]. "وهناك عدة فروقات بين الشخصية الأيجابيه السوية والشخصية السلبية وقد تتصف الشخصية الأيجابية بتدبر الأمور والمرونة وقوة التحكم في

المشاعر وردود الأفعال وتبذل أقصى جهد مميز وتقوم بالضبط الداخلي وقوة العزيمة والأصرار وأيجاد الحلول والأختبارات المتعددة وقوة تحمل المسؤولية، أما الشخصية السلبية فقد تتصف بالأستسلام للموقف والجمود وضعف التحكم في المشاعر ولاتسعى للتميز وتقوم بلوم الأخرين ولديها ضعف في تحمل المسؤولية"[١٧]. "وترى المدرسة السلوكية أن الإنسان مجرد مستجيب لمثيرات بسيطة وهو لايملك التحكم في نفسه، فالبيئة هي التي تتحكم به وبسلوكه، لكن بظهور المدرسة الإنسانية برزت بوادر الاهتمام بجوانب الشخصية السوية، إذ أكدت ان الإنسان كائن ايجابي بطبعه وأقوى دوافعه هو دافع تحقيق الذات وهو دافع يشير الى التفوق والنجاح واكدوا أهمية الخبرة الإنسانية، وفي عقد السبعينات من القرن العشرين غير علماء النفس الإجتماعي اتجاهاتهم نحو دراسة السلوك السوي، وقدموا اعمالا نظرية انتشرت بخطى سريعة"[١٨]. وقد حدد سيليجمان• عدة عناصر للشخصية السوية ضمن أبعاد رئيسة قابلة للقياس: الحكمة(المعرفة)، والشجاعة(القوة) والانسانية، ضبط النفس، الأعتدال، والتفوق، وقد طرح هذا التصنيف الأشخاص الأيجابين أعتمادا على المبادئ الاتية:

١.الوفاء لتحقيق الفردية، والرضا والسعادة على نطاق واسع.

٢.ان لايقلل الفرد من شأن الاخرين وتقديم الاعجاب والتنافس وليس الغيرة.

٣.تشكل إنموذجا للاقتداء ولفت انظار بعض الافراد[١٩].

فقد صاغ دونالد كليفتون• في كتابه الذي أطلق عليه (أطلق العنان لمقدرتك الأيجابية) بعد أن قام بعدة أبحاث ودراسات أستمرت لأكثر من اربعين سنة فلسفة جديدة وقوية حققت لرجال الأعمال والأفراد نجاحات، وأن نظرية كليفتون تدور حول نقاط القوة والضعف للشخصية، وقد ركز على الجوانب الأيجابية في الشخصية وتدبر نقاط الضعف والعمل على معالجتها، فقد ركز على الجوانب الأيجابية في الشخصية يتضمن الشجاعة والمعرفة والحكمة والعدالة الشخصية وايجابية الذات والالتزام نحو الأخرين، أذ تمثل الشخصية الأيجابية عنده فمفهومها العام الجوانب النفسية الثابتة نسبيا التي تدفع الفرد التوجه نحو الاخرين رغبة في التعاون والقدرة على الاقناع بروح المحبة والتفاؤل، وهذه النظرية تعد انقلابا على المفهوم الشائع أو العام الذي يركز على نقاط الضعف وكيفية القضاء عليها، فمثلا يركز الأهل والمعلمون على علامات التلاميذ الأدنى بدلا من تركيزهم على الاعلى لذلك تعد هذه النظرية انقلابا في طريقة التركيز على معالجة الأمور من النقيض الى النقيض أي من التركيز على الأخطاء الى التركيز على مواطن القوة في الشخصية عن الأنسان[٢٠]. لذا فنحن بحاجة لمثل هذه الشخصية في حياتنا، فتراكمات الحياة وما تحمله من الأحداث السلبية جعلت منا أشخاص محبطين، فنحن أصبحنا

في حاجة لشخصية إيجابية حتى تتمكن من أن توجه الناس الى الأمل والبناء إذ إن تأثير هذه الشخصية على المجتمع له نتائجه و تكون هذه الشخصية عاملا جيدا بما تقدمه الشخصية السوية من تاثير على سلوك الاطفال يتطلب ان ترسم هذه الشخصية في مسرح الاطفال وتقدم بعناية دقيقة، محملة بافكار ايجابية تدعو الى كل ماهو خير وان تتم صياغتها بشكل مثير وجذاب لغرض تحريك عواطف الاطفال وشد انتباههم والاستيلاء على اهتمامهم إذ تتفق اقوال الشخصية مع افعالها وان تظل متمسكة بمواقفها الايجابية من بداية المسرحية الى نهايتها، ان ذلك سيؤدي حتماً الى تأثر الطفل بسلوك الشخصية السوية، وان تقديم مثل هذه النماذج يساعد على تنمية عقلية الاطفال وتفتح ذهنيتهم لغرض خلق جيل واعد مثقف في المستقبل.

المبحث الثاني

مسرح الطفل وتأثيرة على شخصية الطفل

أولاً: نشأة مسرح الطفل قديماً

البدايات الأولى لمسرح الطفل كانت في الحضارات القديمة، إذ ظهر مسرح العرائس عن المصريين القدامى (الفراعنة)، والصينيين، واليابانيين، وتركيا وعرف العديد من شعوب الحضارات القديمة العرائس لما تتسم به من صلة وثيقة بخيال الإنسان وبدأت تنتقل من بلد الى آخر تبعاً لعوامل الاتصال بين هذه البلدان فعرفها الفينيقيون والاشوريون، والهنود، واليابانيون القدماء وعرفتها الحضارة اليونانية ويعد مسرح الدمى من الفنون التعبيرية الأولى في مرتبة الظهور بالنسبة لفنون المسرح الأخرى[٢١]. "أما في عهد الاغريق أدرك الكهنة مدى تأثير العرائس في نفوس الناس فأستغلوا الدمى ووظفوها لنشر التعاليم الدينية فأنتقل الفن المسرحي الى المعابد، إذ كان يتولى الكهنة رعايته الى جانب أسرار الديانه. ثم بدأت مرحلى الفن الدرامي وكان هذا بداية ظهور المسيحية وبداية الدعوة اليها وقد استخدم الكهنة العرائس لجذب نحو الكنيسة، وحاولوا تلقين المتعبدين المواعظ الدينية من خلال العرائس، ولكن الكنيسة بعد فترة حرمت هذا الفن وخرج عن حدود التفكير الديني وبدأ تقديم أنواع أخرى من المسرحيات كحكايات البطولات الشعبية وفي اليونان كان لدراما الطفل دوراً رئيسياً إذ كان الاطفال يشتركون في المواكب الدينية التي تؤدي بطابع درامي وكان الجمهور معظمه من الاطفال الى جانب المشاهدين الكبار"[٢٢]. ولدى الرومان كان يتسم مسرح الطفل بالمناظر الجميلة التي يحبها الأطفال بالإضافة الى الرقص والغناء. وفي الصين كانت البداية الأولى لمسرح الدمى داخل الاسرة إذ كان الأب يتولى أمر تحريك العرائس أمام افراد الأسرة ثم تطور بعد ذلك الى فن يقوم بالإشراف عليه الفنانون، وكان لقدماء الهنود دور مهم ايضاً في إظاهر مسرح العرائس، وقدماء

اليابانيين استخدموا مسرح العرائس كوسيلة للتسلية لهم[٢٣].وفي العراق كان العراقيون الأوائل في مقدمة الشعوب التي مارست فن الدمى ومن العراق انتقل الى بقية البلدان عن طريق الحروب والعلاقات التجارية، أما في مصر ترجع البدايات الاولى له في الرسوم المنقوشة على الاثار الفرعونية كما اهتم المصريون بتقديم مسرح العرائس في الاحتفالات التي تقام في المعابد وعلى ضفاف النيل وقد بلغ المسرح الفرعوني درجة عالية من التقدم والرقي ومما يدل على ذلك وجود بعض النصوص المسرحية على اوراق البردي تتضمن التعليمات الفنية من حيث الاخراج والتنفيذ[٢٤].

نشأة مسرح الطفل حديثاً

مسرح الطفل وإن كانت بداياته الأولى ترجع الى العصور القديمة إلا انه قد تراجع ولم يجد اهمية إذ كانت عروضه ارتجالية لا تعتمد على نص فعلي، أما القرون الأخيرة بدأ ظهور مسرح الطفل بشكل منظم اكثر مما كان عليه سابقاً وبإهتمام ملحوظ وبدأ ظهوره كنوع من أنواع الفنون الأدبية التي كانت موجهة خصيصاً للأطفال.إذ عرفت أوربا مسرح الطفل منذ القرن الثامن عشر إلا ان البدايات لمسرح الطفل تعود الى القرن التاسع عشر وقد ظهر مسرح الطفل خلال القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين في العديد من الدول الغربية، واهتمت العديد من الدول الغربية اهتماماً كبيراً بمسرح الطفل حتى ان بعض الدول سعت الى تأسيس فرق خاصة به إذ كان كان عند بعض الدول مرتبط بالمدرسة ومن امثلة الدول التي أولت اهتماماً واضحاً بمسرح الطفل هي بلاد الشام كذلك لبنان والاردن ايضاً[٢٥]. "أما في العراق ظهر اهتمام الحكومة بمسرح الطفل ففي عام ١٩٦٩أنشأت الحكومة العراقية اول مسرح قومي في بغداد، وبعد عام قدمت فرقة هذا المسرح ولأول مرة مسرحية للأطفال وقد قدمت العديد من المسرحيات منها(على جناح التبريزي، طير السعد، الصبي الخشبي ومملكة النحل)"[٢٦].

ثالثاُ: أهمية مسرح الطفل

برغم تعدد وسائط أدب الأطفال، إلا أن لمسرح الطفل أهمية خاصة بين تلك الوسائط وذلك لما يتسم به من قدرة على تجسيد، وتشخيص الحوادث أمام الأطفال مما يساعد الطفل على الأندماج والأطفال عليهم الطابع الاندماجي، والمسرح بخصائصه الدرامية يساعد على هذا كذلك يتسم بقدرتة على نقل الحوادث بصورتها الكاملة أمام الاطفال فوق خشبة المسرح في جو من المتعة وتصاحبه المناظر والإضاءة والديكور ايضاً مما يساعد هذا على إسعاد الأطفال وهو ايضا احد وسائل المتعة والترفيه ونافذة من نوافذ الترويح عن النفس، فهو يعمل كوسيط ترفيهي اختياري ويملك الكثير من عوامل الجذب والتشويق[٢٧]. ولا تقف اهمية مسرح الطفل على المتعة

والترفيه فقط، بل أنه يعد افضل وسيلة من وسائل التربية والتعليم، إذ يسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية وفكرية واجتماعية ويهتم ايضاً بالجوانب التربوية والتثقيفية، فهو يعد من اكثر الوسائط الثقافية تأثيراً كما انه يساهم في تربية الطفل وتشكيل شخصيته لذا يعد من وسائل تكوين اتجاهات الأطفال وميولهم وانماط حياتهم[٢٨]."وللمسرح دور في إعطاء التجارب الجديدة ايضاً للطفل مع الحرص الدائم على انتصار الخير على الشر، إذ يرسم المسرح صورة الواقع أمام الطفل ويوضح لهم دورهم الذي يمكن أن يقوموا به ليغيروا هذا الواقع، كما يعمل على غرس المثل النبيلة في نفوسهم، كما ان للمسرح دوراً مهما في تنمية خيال الطفل وتنمية قدراتهم الإبداعية إذ يسهم في تنمية وتنشيط عمليات الخلق والابداع الفني"[٢٩].

رابعاً: أهداف مسرح الطفل

الهدف هو أساس إبداع أي عملا أدبي، وعلى أساسه يتحدد الموضوع الذي يصاغ في صورة عمل فني، ويعد الهدف الذي يرنو إليه المؤلف من كتابة مسرحيته عاملاً اساساً يفرض نفسه على كافة العوامل والمقومات الأخرى، إذ تتنوع الأهداف والمقاصد التي يسعى مسرح الطفل الى تحقيقها وذلك لما له أثر كبير في تحقيق العديد من الأهداف الإنسانية، والثقافية، والفنية، كما انه ايضاً يهدف الى عدة اهداف تربوية وتعليمية، والعمل المسرحي لايقتصر على هدف واحد فقط وانما تتعدد الأهداف خلال العرض المسرحي الواحد فمسرحية الطفل يمكن أن تتوخى أكثر من هدف في آن واحد وقد تركز على هدف معين بشكل يفوق تركيزها على بقية الأهداف فيصبح الأول هدفاً مركزياً للمسرحية وتصبح الأهداف الأخرى أهدافاً ثانوية[٣٠].

ومن أهم الأهداف التي يحققها الفن المسرحي المقدم للاطفال:

١.الهدف الثقافي:

الثقافة هي بنيان مركب يشمل المعلومات، والمعتقدات والفنون وجميع الأشياء التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها، فلا وجود لمجتمع بدون ثقافة، وتمتاز الثقافة بأنها تنتقل من جيل الى جيل ومن شعب إلى آخر في شكل نظم، وافكار ومعارف ويهدف مسرح الطفل الى تشكيل ثقافة الطفل التي تتوافق مع العصر وتعده للمستقبل ايضاً وتجعله قادراً على الحوار وإبداء الرأي كما يتيح الفرصة بأن يعيشوا خبرات وتجارب الآخرين ومن ثتم تتسع خبراتهم وتتعمق. ومن أمثلة تلك المسرحيات ذات الهدف الثقافي مسرحية(زيزو موهوب زمانه) للكاتب المصري المعاصر محمود قاسم إذ قدم العرض العديد من المعلومات الثقافية، والفنية المتصلة بمختلف الفنون كمعلومات عن اهم الفنانين التشكيليين، ومعلومات عن الالوان، ومعلومات عن الموسيقى ومعلومات اخرى علمية، وفلكية وكانت بأسلوب شيق وبسيط[٣١].

٢.الهدف التعليمي: "يمكن تحقيق هذا الهدف بمنح المادة العلمية التعليمية روحاً جديدة عند تقديمها للأطفال من خلال إخراجها من صياغة القوالب الجامدة المباشرة وتقديمها في شكل فني جمال خلال قالب مسرحي، إذ يقوم المسرح بأداء دور تعليمي من خلال تقديم المادة التاريخية، والعلمية أو سير الأبطال بطريقة مشوقة بعيداً عن التقلين"[٣٢].

اضافة الى منح الفرصة للأطفال والطلاب المشاركة والتواصل بما يزيد من قدرتهم على التحصيل العلمي، وحب التعلم، مما يجعل مسرح الطفل وسيلة لإثارة اهتمام الأطفال بالعلوم وتقديم مختلف المواد لهم بصورة واسلوب مشوق فيسهل على الطلاب الفهم والاستيعاب لأن مسرح الطفل يمتاز بمزج بين المعلومة المسموعة والمتعة البصرية الجمالية بما ينعكس بصورة ايجابية على الأطفال[٣٣].

٣.الهدف الإجتماعي

"الرسالة الحقيقة لمسرح الطفل تتحق في ربط النشئ الجديد بالحياة واحداثها وتناول ما يقع فيها من مواقف اجتماعية، وتقديم ذلك للطفل في صوره تتناسب مع مستوى تفكيره، وعقله لذلك كان من الامور المهمه التي يهدف إليها مسرح الطفل هي تعريف الطفل بمجتمعه، ومقومات هذا المجتمع واهدافه، ومؤسساته، ومايسود فيها من قيم، وتقاليد، وعادات، ويعمل على تنمية الوعي الإجتماعي لدى الطفل"[٣٤].

٤.الهدف التربوي الأخلاقي

يتسم المسرح بقدرة على غرس القيم التربوية في نفوس المشاهدين كباراً كانو أو صغاراً من خلال استخدام التربية في المسرح والتي شكل من اشكال الأستفادة، ولهذا السبب يلجأ الكثير من التربويين لتقديم القيم والمبادئ للنشئ الجديد، ومسرح الطفل يعد من وسائل التربية الحديثة، لإنه يمكن للطفل من أن يتجاوز حدود نفسه ويكتسب الضوابط الخلفية، والقيم التربوية التي تتناسب مع كونه فرداً في مجتمعه، ومن خلاله يلتقي الخير والشر وجها لوجه ويجسد في اشخاص يأتون افعالا مستمدة من الحياة، وعن طريق تخيل الطفل أنه يتقاسم مع بطل المسرحية الكفاح ضد الشر، وعن طريق الصراعات الداخلية واتلخارجية التي يعانيها الطفل مع بطل المسرحية ينطبع في نفسه المعنى الأخلاقي، والتربوي الذي تسوقه المسرحية، فيساعد المسرح الطفل على اتباع آداب وأخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه[٣٥].

٥.الهدف النفسي السلوكي

يقوم المسرح بوظيفة نفسية مهمة، إذ إنه يساعد على التحرر من الخوف، والغضب، والضغوط النفسية المختلفة، ويساعد الطفل على التخلص من الانشغال بنفسه وتحرر شخصيته

من التمركز حول الذات، كما أنه يساعد الطفل على اكتساب المعايير السلوكية الحسنة، وذلك إذا ما تم تقديم العمل المسرحي في إطار جيد يتناسب مع عمر الطفل، وقدرته على الفهم، والإدراك[٣٦].

٦.الهدف الإبداعي

"يعد الطفل المبدع الثورة الأساس للأمة، ولذلك فإن تنمية القدرة الإبداعية للطفل تعد من الأهداف العظيمة لأي إسهام فني، والمسرح كأحد هذه الإسهامات الفنية لديه القدرة على اكتشاف موهبة الطفل، وطاقاته الإبداعية والعمل على تنميتها وهو قادر ايضاً على إثارة حيوية الطفل العقلية عن طريق الخيال والخيال يعد ضرورة من ضروريات الإبداع"[٣٧].

٧.الهدف الترفيهي

لاتخلو المسرحيات من الجانب الترفيهي، فإذا ذكر المسرح تطرق الى الذهن البهجة والسرور فالمسرحيات بطبيعتها مصدر متعة للأطفال وذلك لأنها تقتضي الحركة، والنشاط، وتمثيل شخصيات مختلفة فيقوم المسرح بالترفيه وتسلية الاطفال والترويح عنهم، وهذا مايحتاجة الطفل في مراحلهم العمرية المختلفة فيقدم المسرح للأطفال ما هم بحاجة اليه وهناك ايضاً بعض المسرحيات التي اتخذت جانب الفكاهة والتفريه هدفاً لها واساساً لها[٣٨].

مما تقدم نجد تنوع أهداف مسرح الطفل تساعد على تنوع المظاهر الإيجابية والتي تنعكس بصورة واضحة على شخصية الطفل، إذ يحرص كاتب مسرح الطفل على تحقيق هذه الأهداف ومراعاة افضل واسهل الطرق لتحقيقها وايصالها بصوره سهلة ومبسطة للطفل لتحقيق بناء جيل المستقبل واستطاعته على مواجهة الواقع وما يجري فيه متمسكاً بقيمه واخلاقة.

خامساً: العناصر الأساسية في مسرح الطفل

يجب أن يتوافر في مسرح الطفل عناصر أساسية، مثل الفكرة التي يدور حولها النص المسرحي والتي يجب أن تتضمن عناصر البهجة والمتعة والابهار، كذلك الحبكة المسرحية التي يجب أن تكون محددة وواضحة وينبغي ان تكون الحبكة بتسلسل الاحداث الدرامية وتصاعدها نحو الذروة التي تعنى تعقد أو احتدام الصراع ووصوله للمرحلة التي تتطلب حلاً وهي العنصر الأساسي في التشويق والاثارة ولابد أن تكون متقنة الصنع دون سذاجة بعقل الطفل، ولابد ان يكون الصراع مقنعاً وفنياً وفكرياً وذلك بهدف تعليم الطفل مبادئ الحق والجمال[٣٩]. أما الشخصيات التي تجسدها المسرحية أمام الاطفال فهي من العناصر الأساسية في مسرح الطفل، يجب أن تكون الشخصية واضحة وغير مركبة، ويجب الإقتصاد في مسرحيات الأطفال على عدد قليل من الشخصيات وأن تكون كل منها مختلفة عن الشخصيات الأخرى بخصائص بارزة

حتى يستطيع الطفل إدراك حقيقتها[٤٠]. "ويتميز مسرح الطفل بسهولة اللغة، وبساطة التعبير ووضوحه، وقصر الجمل والفقرات، وعدم تفوق السرد على الحوار فمسرحيات الاطفال يجب أن تقدم في حوار تلقائي قصير واضح، فالعبارات الموجزة من خصائص المسرحيات التي يستمتع بها جمهور الصغار"[٤١]. ومن العناصر الاساسية في مسرح الطفل ايضاً الحركة، فالإنسان البالغ يجذبه في المسرح بعض الالفاظ التي يمكن أن تثير ضحكه، في حين أن الحركة في مسرح الطفل من أهم مصادر جذب الطفل وإثارته، فالحركة تجذب الأطفال بشكل خاص وهذا لن يتحقق الا من خلال التدريب.

والنقاط الاتية من العناصر الهامة في العمل المسرحي المقدمة للطفل:

١.أن يشمل العمل المسرحي المقدم للطفل على القيم الإنسانية النبيلة.

٢.أن يكون زمن المسرحية مناسباً يتراوح ما بين ٤٥ دقيقة أو ٧٥ دقيقة.

٣.تجنب وجود عقد ثانوية أو احداث جانبية ليس لها علاقة بموضوع المسرحية.

٤.أن يبتعد النص المقدم عن القيم المجردة والألفاظ الغامضة.

٥.أن تبدأ المسرحية بداية مشوقة وتنتهي نهاية عادلة[٤٢].

وتعد فترة الطفولة من الفترات المبكرة في حياة الإنسان، وهي من اهم فترات حياته، إذ إنها تعد مرحلة وجود مهمة في حد ذاتها لانها ليست فترة إعداد للمستقبل فحسب بل هي طريق يسلكه الإنسان ليصل من خلاله الى النضج العقلي، والنفسي والإجتماعي إذ يحتاج الطفل الى التوجيه والإرشاد والتعليم والتوجيه الذي يتلقاه في مرحلة الطفولة يترك اثراً بالغاً عليه، فخلال تلك المرحلة تنمو القدرات وتتفتح المواهب ويتقبل الطفل انواع التوجيه لان الطفولة أرض صالحة للاستنبات ولمسرح الطفل اهمية وميزة وافضلية لانه يستطيع أن يقدم الغايات والقيم السامية في نفوس الأطفال ومعظم المسرحيات تقوم على تقديم القيم والمبادئ والمثاليات في صورة مشخصة مجسدة وبطريقة تتناسب مع عمر الطفل وتفكيره وذهنه وعقله فتساعد على تشكيل شخصية الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله وقيمه وانماط حياته لذلك يعد المسرح اليوم واسطة من أهم وسائط وصل الاطفال بأدبهم ففيه تتعانق فنون الأداء والحركة والصورة والصوت لتشكل البناء الفني الذي يسعى نحو الكمال الإبداعي[٤٣]. ويؤكد الخبراء والمتخصصون ان الطفل فطرة نقية صافية وتربة خصبة وإن صورة مجتمع الغد انما تلمح من خلال طفل اليوم وبالتالي فعلى المؤسسات الفاعلية ان تولي اهتمامهم لما يستحقة الاطفال من تأسيس المنجزات التوجيهية والتثقيفية والترفيهية التي تقوم على الاسس التربوية العلمية المدروسة، فالاطفال اكثر انجذاباً الى المسرحيات الموجهة لهم لانها تسهم في خلق شخصيات يتعايش معها ويألفها ويتعلم منها الكثير

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١

ولابد منهم التركيز على اختيار النصوص لتجذب اهتمامهم وتبهرهم لمتابعة تفاصيل مضمونها التعبيري(٤٤).

والمسرح الذي يقدم للأطفال يجب أن يراعي طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل، وأن يتناسب الخطاب في المسرحية مع تلك المراحل العمرية. وعلى من يكتب مسرحاً للطفل أن يكون واعياً بسلوكيات الطفل وعاداته كالميل الى اللعب وتقليد الشخوص الأخرى، وتقمص ادوار البطولة، والأعجاب بالأبطال والحكايات الأسطورية وإن من يكتب مسرحاً للطفل يستطيع أن يقدم من خلاله مضامين وأفكار أن يرفد الأطفال بزاد ثقافي وتربوي وسلوكي، ولذلك كثيراً ما يلجأ التربوين اليه لبث مفاهيم وقيم أخلاقية وتربوية، لأن الطفل غالباً مايتقمص الشخصية التي يشاهدها فبطريق الأيحاء والاستهواء والمشاركة الوجدانية يمكن أن ندعم فيه القدوة الحسنة(٤٥). وقد أستطاع علماء النفس أثبات أن هناك فن للأطفال يختلف تماماً عن فن الكبار، من حيث قواعده وأسسه وكذلك الحال مع المسرح، فمسرح الأطفال فن قائم بذاته له أصوله وتقنياته الفنية الخاصة، وجذوره التي تمتد لتبدأ مع الطفل منذ ولادته، إذ يؤدي مسرح الطفل دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وهو وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله ونمط شخصيتة (٤٦).إذ يؤدي مسرح الطفل دوراً مرموقاً في مجال توجيه وتربية الأطفال وإنماء مداركهم، ويدرب الأطفال على الحياة، إذ يحقق تدريباً إيجابياً مفعماً بالموعظة والأحكام الأخلاقية، والمسرح ليس أدباً فحسب، ولكنه بما يصاحبه أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل من مؤثرات تشمل الموسيقى والتصوير فهو باقة الفنون التي تحمل كل معالم الجمال، ولا شك أن مسرح الطفل يكتسب أهمية لما يقدم من أهمية في تنشة الطفل وتكوينه وتفجير طاقاته الإبداعية والسلوكية، إذ ان مسرح الطفل من أعظم الاختراعات في القرن العشرين بوصفه أقوى معلم للأخلاق وخير دافع الى السلوك الطيب أهتدت إليه عبقريه الأنسان لان دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة أو في المنزل بطريقة مملة، بل بالحركة المتطورة التي تبعث الحماس(٤٧). فضلاً عما تقدمه نصوص مسرح الطفل أهمية كبيره في تنشئة الطفل إذ تؤكد بعضها على القيم الأخلاقية وبناء الطفل اخلاقياً من خلال التأكيد على على تربية الطفل من ناحية الاخلاق وكذلك اكدت على ضرورة الاهتمام بالقيم الدينية لانها تشكل العمود الفقري لسلوك الطفل كذلك الدور التربوي والتعليمي والتنظيمي الذي تقوم به مسارح الأطفال اليوم يلعب دورا هاماً في عمليات التغيير الاجتماعي فلهذا النوع من المسارح عناصر جذبه وتشويقه وإقناعه التي تميزه كوسيط تربوي معرفي إذ يسهم في تشكيل البنية الاجتماعية والمعرفيه والأخلاقيه. كذلك يسهم مسرح الطفل في التأثير الايجابي في بناء شخصية شخصية الطفل، كذلك اسهامه ايضا في

تنمية الوعي الثقافي عند الطفل والتأكيد ايضاً على الجانب الترويحي إذ يحتاج الطفل الى اللعب واللهو والفرح لانه يمتلك طاقة حيوية عالية إن لم يتم تفريغها في اعمال ايجابي فأنها قد تؤذي الطفل نفسيا وبدنيا[٤٨].لذلك مسرح الطفل له أهمية كبيرة في تعزيز وبناء حياة الطفل تربوياً وذوقياً، وذلك من خلال حيوية الألعاب التي يمارسها في مراحل حياته المختلفة إذ يبدأ معه مرحلة فطرية تلقائية، سرعان ما تنمو وتعزز وتأخذ ملامح الطفل وطريقة تفكيره وإكتشافه، وضمن هذه التطور يمكن لمسرح الطفل أن يعزز موقعه ويأخذ الأهمية والتأثير في حياة الطفل، فيتعرف الطفل عن طريقه على سبل حياتية مختلفة، ويجد فيه أحيانا ضالته المنشودة في حل المشكلات التي يواجهها في مسيرة حياته. وبما أن النص الدرامي الموجه للطفل أحد المكونات الأساسية في مسرح الطفل فهو يسير دوماً إلى تأكيد دوره التربوي والاجتماعي إذ يساعد على تحقيق وحدة القيم والمعايير السلوكية للفرد فهو ينفرد بخصوصية تجعله يختلف عن الفنون الأدبية الأخرى الموجهة للطفل، شكلاً ومضموناً[٤٩]. إذ لابد أن تكون نصوص مسرح الطفل مشبعة بالكثير من القيم النبيلة كي تكون درعا لأطفالنا وتقودهم نحو السلوك الاجتماعي المنطقي والصحيح الذي سيساهم بلا شك في بناء مجتمعات متطورة إذ ينبغي في النص المسرحي الموجه للطفل أن يكون خاضعاً لمعايير الطفولة، وأن يتناسب مع قدرات ومدارك الأطفال(ألعقلية والنفسية والإجتماعية واللغوية)، كما ينبغي ايضا أن تكون الأحداث واضحة ومحددة وتسير وفق الحتمية الدرامية وأن تكون أحداث المسرحية ضمن تصورات الطفل، وأن يثير النص خيالهم ومداركهم لكي يحقق الشد والانتباه للأطفال ويجب أن ندرك الأهمية الكبرى لهذا النمط من الأنماط الدرامية الموجهة للأطفال وهذا الإدراك يحتم على التربويين والكتاب والمخرجين والمهتمين بمسرح الأطفال أن يؤمنوا بالأهمية البالغة لمسرح الأطفال وان تكون واضحة وبسيطة وتتلاءم مع كل مرحلة من مراحل الطفولة وأن لا تشتت فكر الطفل في متابعة التفاصيل وأن تكون الشخصيات قليلة قدر الإمكان يستطيع الطفل معايشتها وفهمها والتعرف عليها[٥٠]. ويعد ميدان التربية والتعليم الميدان الأول الذي يستحسن البدء منه لغرس العديد من القيم والعادات والإتجاهات في نفوس الناشئة ،وخاصة المرحلة الأولى من حياته وهي مرحلة الطفولة، إذ تعد هذه المرحلة من أهم المراحل الأساسية في تكوين الشخصية، إذ أن الطفل يتمثل القيم وهو في سن مبكر من حياته، لأن القيم قابلة للتشكيل والتعديل في هذه المرحلة والقيم التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة تكون أكثر تأثيراً في شخصيته مستقبلا من المراحل الأخرى المتقدمة والنص المسرحي الموجه للطفل يعد أحد الفنون الأساسية في تكوين شخصية الطفل، وتزويدة بالقيم المتنوعة ومنها القيم التربوية والجمالية وغرسها في نفس الطفل، فالنص المسرحي الموجه للطفل

هو في جوهره ممارسة حياتية، وينبع جزء كبير منة من بيئتهم الطفولية، لذا من الممكن البحث عن القيم في نصوصه المسرحية بالمواقف والقضايا الإنسانية ولكون النصوص الأدبية المسرحية من وسائل الثقافة والترفيه والإعلام المقروءة التي كثيراً ما تكون غنية بالقيم والأفكار التي تنمي قيم الفرد من خلال قراءته لها، وبتكراره وبتكرار قراءتها تتبدل أساليب سلوكية ونظامه القيمي فالنص المسرحي يعد أحد أهم مرتكزات العمل الفني، لأنة وسيلة فاعلة لبث العديد من القيم التي تساعد على بناء شخصية الطفل المستقبلية من مختلف النواحي، لذا تعرف القيم على أنها مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ويحكم عليها الناس بأنها حسنة، ويكافحون لتقديمها إلى الأجيال القادمة، ويحرصون على الإبقاء عليها[٥١]. وخلاصة ذلك يمكن القول أن فن المسرح يعد ضرورة من ضرورات التكوين العقلي والنفسي والوجداني عند الطفل، وخير أسلوب لتنمية الخيال والإحساس الجمالي عنده، وكذلك تعميق القيم الاجتماعية والدينية والقومية والمثل الإنسانية العليا الضرورية لطفل اليوم أو شباب الغد. كذلك يعد مسرح الطفل ظاهرة تربوية يعتمد الفن المسرحي كأداة لتحقيق اهدافه سواء كانت في بناء شخصية الطفل، وتحقيق الاهداف التربوية، والفنية، والجمالية إذ يكتسب الطفل من خلاله على الخبرات التي تساعد في تشكيل شخصية من خلال ما يقدمه مسرح الطفل من القيم التربوية والتعليمية والجمالية باسلوب ممتع يدخل مشاعر البهجة والسرور الى نفوس الاطفال، ومما يجعل الدراما ممتعة للطفل هو وجود شخصية يتوحد معه الطفل فيشعر بها وينفعل معها وهي شخصية البطل الايجابي.

أهم المؤشرات التي أسفر عنها الأطار النظري:

بعد الانتهاء من استعراض الإطار النظري استخلصت الباحثة جملة من المؤشرات التي يمكن أن توظف في بناء أداة البحث وتحليل عينة البحث:

١. تمتلك الشخصيات السوية في مسرح الطفل قيم تربوية وتهذيبية تساهم في تقويم سلوك الطفل.

٢. يقدم مسرح الطفل المفاهيم المطلقة كالخير والشر والضمير أو الحب والظواهر الطبيعية والجماد على هيئة شخصيات مرئية على منصة العرض.

٣. يساعد النشاط السوي للشخصيات في مسرح الطفل على تحفيز مهارات الطفل وتدعيم مواهبه واطلاق العنان لقدراته المكبوتة.

٤. تنقسم شخصيات مسرح الطفل الى قسمين أحداهما الخير ويمثل الثاني الشر وعلى هذا الأساس تتشكل الصراعات والأزمات.

٥.ينبغي أن تكون اللغة المستخدمة في نصوص مسرح الطفل واضحة وبسيطة غير معقدة أو مبهمة، وأن تكون من قاموس الطفل اللغوي ومتوافقة مع معايير الطفولة.

٦.ضرورة توفر العديد من المضامين والقيم التربوية في النص الدرامي الموجه للطفل مثل(الإخلاص، الشجاعة، التعاون، الصدق، العدالة، الكرم،العمل، التواضع، حب العلم، التسامح، الوفاء، الصبر، التضحية).

٧.يراعى في الحوار الإيجاز في إيراد المعاني، وأن يكون مشابهاً للواقع في التعريف بنوازع الشخصيات وسلوكها الإنساني من خلال توظيف مفردات لغوية مألوفة.

٨.هناك شخصية رئيسية في نصوص مسرح الطفل تلاقي المشاكل والإحداث الصعبة وتحاول تجاوزها من خلال الموعظة أو منح المتلقي طريقة التعامل مع المشاكل.

٩.المسرح بصورة عامة قائم على الصراع بين الخير والشر إذ نجد هناك شخصيات ايجابية وشخصيات سلبية.

١٠. تحقق شخصية الطفل المسرحية بعض المجالات التي تساعد على بناء فكري وعقلي ونفسي بصورة تتوافق مع الحاجات والرغبات للطفل المشاهد وهي بالنتيجة تقوم على بناء شخصية الطفل وتنمية فكرة.

الفصل الثالث

إجراءات البحـــث

أولاً: مجتمع البحث: ضم مجتمع البحث الحالي على نصوص مسرحية مختارة لكتاب عراقيين التي حصلت عليها الباحثة بعد اطلاعها على ماهو منشور وموثق من نصوص لتلك الاعمال في الكتب والمجلات وأدلة المسرحيات وارشيفات بعض الكتب وشبكة الانترنيت والتي تم حصرها بـ(١٠) نصاً مسرحياً وضمن الحدود الزمنية المحدده للبحث.

ثانيا: عينة البحث: اختارت الباحثة عينة البحث وكما مبين في الجدول الاتي وبطريقة قصدية للأسباب الاتية:

١.لقربها من المؤشرات التي أسفر عنها الجانب النظري ولكون جميعها عروض مسرحية للمخرجة بينا باوش.

٢.توفر للباحثة فرصة مشاهدة العروض على مواقع الانترنيت من خلال مشاهدة الفيديو المسجل.

ثالثا: أداة البحث: من اجل تحقيق هدف البحث والتعرف على تمظهرات الشخصية السوية في نصوص مسرح الطفل، تم الاعتماد على الأدبيات التي وردت في الإطار النظري والمؤشرات بوصفها محكمات لتحليل عينة البحث.

رابعا: منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي (طريقة التحليل) إذ يتم وصف العمل على أساس إدراك بنيته الكلية، ومن ثم القراءة التحليلة لمواقع وتمظهرات الشخصية السوية في النصوص المسرحية.

خامساً: تحليل عينة البحث

أسم المسرحية: جدول رقم (٢)

ت	أسم المسرحية	أسم الكاتب	المكان	سنة التأليف
١	لا تقل كاو كاو	سحر الشامي	العراق	٢٠١٨

ثالثاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث كونه يتماشى مع إجراءات البحث.

رابعاً: أداة البحث: اعتمدت الباحثة على ما أسفر عنه الإطار النظري في مؤشرات كأداة لتحليل عينة البحث.

خامساً: تحليل عينات البحث

أسم النص: لا تقل كاو كاو.... **تأليف:** سحر الشامي

شخوص المسرحية:

- فرخ البط
- البطة
- الإوزة
- الفأر
- الدجاجة
- الهر
- الكلب

في هذا النص يلعب فرخ البط دور البطولة، فهو المحور الذي تدور حوله جميع الأحداث بحكم العقدة الصادمة التي مر بها منذ اللحظة التي خرج بها رأسه من البيضة، ويترتب على الأم، في دورها المساند، القيام بالحلول بالتعاون مع الإوزة التي تأخذ دوراً ساندا آخر مهما في المسرحية، إذ تقود الأم وصغيرها إلى الحل المثالي بالتعاون مع الحيوانات الأخرى، الفأر،

الديك، القطة والكلب. هذه الحيوانات التي تمارس ادوارا ثانوية لها ثقلها الملحوظ في المسرحية ويتجلى في مشهدين مهمين هما، المشهد الأول وتكون فيه هذه الحيوانات السبب الرئيسي والمباشر في عقدة الفرخ، والمشهد الثاني إذ تكون هي السبب الرئيسي والمباشر أيضا ولكن في خروجه من عقدته تلك. وهذه المسرحية تحاكي الاطفال والكبار بلغة سلسة، أحداث هذا العمل اغلبها تجري في حديقة للحيوانات الأليفة فقط، وهو اختيار وانتقاء سليم لشخوص العمل. يتحدث بتركيبة خاصة وملىء بصراعات ومشاحنات إذ عانت الأم البطة من خروج الفرخ الكتكوت الى هذا العالم الكبير إذ يتزامن خروجه مع حزمة من صرعات، وان تلك الصراعات لا يستطيع من خلالها العيش بسعادة، وكما كان داخل القشرة التي لازمته واعتز بها وبعد جهد كبير وبمبادرة من (الاوزة) بالاتفاق مع الحيوانات بعمل شبه مسرحية وعكس احداث ما شاهده فرخ البط من صراعات بين الحيوانات، وتوضيح ذلك على انه شيء للإيهام والدعابة ولم يكن صحيحاً، وهذه الاعادة تتحتم على (كتكوت) تقبلها بأن يخرج للعالم بعد عزلته.

إذ ينطلق هذا النص من فكرة الصراع في الحياة بين الحيوانات من أجل البقاء، وهي نفسها عند الإنسان خاصة في بلدان عايش ظروف الحروب والانتهاكات والدكتاتوريات وسواها.. وهو يشير – أي النص– الى امكانية العيش بسلام وأمان، فما أن تفقس بيضة فرخ البط حتى يسمع ويرى هذه الصراعات تتوالى أمامه وقشرة البيضة ما زالت عالقة على رأسه بين الديك والفأر والكلب والهر والسلسلة طويلة من هذه الصراعات في الحياة، الأمر الذي يؤثر على لحظة خروج فرخ البطة من قشرته ويظل مصراً البقاء في داخلها خوفاً من هذا العالم المتوحش الذي يأكله فيه القوي الضعيف، ويصاب الفرخ بحالة نفسية تجعله ينطق بـ (كاو كاو) بدلاً من صوته الحقيقي (واك واك) ويردد الكلمات معكوسة، مبرراً لأمه البطة ذلك:

الفرخ: كاو كاو ، قبيح عالم .. قبيح عالم.

البطة: لابد أنك رأيت شيئا جعلك تنطق هذا الكلام.

الفرخ (بإستهزاء): ها، شيئا !!؟ شيئا !؟ أشيااء قولي.

البطة: وماذا رأيت؟

الفرخ (مع إشارات): شيء صغير أكْلُه يريد شيء كبير، ثم أكْلُه يريد شيء أكبر، ثم أكْلُه يريد شيء أكبر وأكبر..

ويظل هذا المنظر الذي شاهده لحظة ولادته الأولى، أو خروجه من القشرة مؤثرة على حياته، أي خوفه من هذا العالم المخيف الذي يأكل أحدهم الآخر، وسؤاله كيف له العيش وهو

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١

الكائن الضعيف في داخله، مما جعله يرتبك ويتوقف عن الخروج لمواجهة هذا العالم الغريب بالنسبة له. دخول الشخصية السوية المعلمة (الإوزة) يقلب هذه المعادلة التي لاحظت وضعه داخل الصف الدراسي، وهو يقلب الكلمات ويردد كاو كاو بدلاً من صوته الحقيقي، ومعرفتها أصل المشكلة التي شاهدها هذا الصغير، فأشارت الى الأم البطة بالحل بوصفها شخصية سوية أثرت في بنية النص وحتمت ايجاد حل لمشكلة نفسية يعاني منها فرخ البطة جعلته يعاني الصدمة من العالم الخارجي، اذ يشير لأمه بخوف واضح:

البطة : حقا!؟ تقصد فأرا مثلا، أو قطة، أو كلب، أو ربما دجاجة؟

الفرخ : كاو كاو، كلهم رأيتهم. كلهم رأيتهم.

الوضع النفسي الذي عاشه فرخ البطة أثر حتى على عملية النطق الخاصة به، نتيجة لهذه الصدمة، وجدت نفسها المعلمة الإوزة كشخصية سوية نفسها أمام وضع خطير على حياة هذا الكائن الصغير مستقبلاً، والذي يرى كل شيء من زاوية واحدة وهو الصراع مع الآخر، ولكن المعلمة هنا تحاول أن تجعله يتغير وهي تشير له:

الاوزة: أولا، لا تقل كاو كاو ولكن قل واك واك.

الفرخ: أستطيع لا .. أستطيع لا.

الاوزة: بل تستطيع ، فقط اسمع مني المقطع الأول : واااك.

الفرخ: كاااو.

الاوزة: واااك

الفرخ: كاااو ، كاااو.

الاوزة :(بغضب) : واك واك.

الفرخ: كاو كاو .

الاوزة: واك واك.

الفرخ: كاو كاو.

إذ نجد أن المؤلف عمد إلى غرس العديد من القيم في ذهن الطفل، تتمحور بمساعدة الآخرين عندما يطلب أحد ما منا مساعدته فإننا يجب إلاّ نتأخر في ذلك، لأن خدمة الناس من الواجبات التربوية الإنسانية.هذا الوضع غير الطبيعي تجد له شخصية الإوزة (السويّة) حلاً يغير قناعات فرخ البط، اذ تقترح المعلمة الإوزة لعبة يوهمان بها الصغير ان العالم الخارجي هو عالم مسالم ولا توجد فيه صراعات، وهي هنا تقترح مشهد اللعبة بين الحيوانات المتصارعة نفسها، وفي نفس الوقت يحاول النص الاشارة الى القسم الآخر من عالمنا الذي يعيش السلام ويساعد

بعضه الآخر في اشارة تربوية في هذا الجانب، مما يجعل الشخصية السوية ان تقترح حلاً يمكن أن يكون مؤثراً في الوضع النفسي الذي يعانيه فرخ البط:

الإوزة: اسمعيني جيدا، إن أبنك مصدوم منذ اللحظة الأولى، فعليك أن تراعي مشاعره أولا.

البطة: وماذا أفعل؟

الإوزة: لكي يتقبل ابنك الحياة وينسى الصدمة، عليك أن تفعلي أمرا كبيييرا ويكون أثره عميقا.

يشاهد فرخ البطة مشاهد مختلفة عن تلك التي رآها لحظة خروجه من القشرة، ونفس الشخصيات متصالحة مع بعضها الآخر، وتقدم المساعدات للآخرين، أي ان اللعبة تقلب المعدلة تماماً باقتراح من شخصية الإوزة السوية، وهي اشارة تربوية يشير لها النص بأنها العالم فيه الصالح وغير الصالح، ومثلما هناك صراعات بالمقابل لابد أن يكون السلام والعيش الآمن مع بعض هو الشعار الذي يفترض ان يعيش العالم بداخله، ولكن نحتاج دائماً الى شخصيات سوية يمكن لها أن تنثر السلام والمحبة في ربوع هذا الكون المليء بالخيرات. في حين امتازت الشخصيات في هذا النص بأنها حيوانية وقد عمد المؤلف إلى استخدام هذا النوع من الشخصيات لقربها من الأطفال وتمكن الطفل من تقبل العمل المسرحي دون ضجر أو ملل، لأنه من الغريب على الأطفال أن الحيوانات تتكلم وتتصرف كالإنسان إضافة إلى كونها عامل جذب إليهم. كذلك نجد أن التنوع الذي شمل الشخصيات، فالشخصيات لم تكن على نمط واحد، بل تعددت أنواعها من حيث الشكل والهيئة، وذلك من أجل إثارة خيال الطفل وشد انتباهه نحو العمل المسرحي وإحداث نوع من التشويق لمتابعة الأحداث المسرحية دون ملل.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشاتها

١.تقدم نصوص مسرح الطفل شخصيات تكون ذات منحى سوي وبطولي تنسجم مع بناء شخصية مثالية وغرس مفاهيم القدوة الحسنة.

٢.وظفت سمات الشخصية السوية في عينة البحث المختلفة ضمن بناء درامي يتناسب مع قدرات الطفل العقلية والإدراكية.

٣.ظهرت قدرة النص المسرحي الموجه للطفل بصورة واضحة على تعديل العديد من الصفات والعادات غير السوية لدى الطفل وذلك من خلال تقديمها النماذج الأمثل لتربية الطفل من أجل إعداد جيل مثقف واع يواكب التطور الحاصل في المجتمع.

٤.إن مسرح الطفل يعد جزءاً من التربية التي تجعل من الاطفال اكثر احساساً بأفكار الاخرين مما يساعد في التقدم المستمر واستيعاب مشاكل واقعهم وايجاد حلولها.

٥.تتضمن نصوص مسرح الطفل جوانب من التسلية واللعب والمرح التي اكد على اهميتها علماء النفس لكسب المهارات والانجذاب لمشاهدة تلك المسرحيات والتي لها دور بارزاً في مجالات التربية والفكر.

ثانياً: الاستنتاجات

١.تكون الشخصية السوية خير وسيلة للتعليم والإقناع في تؤثر وتحدث استجابة سريعة للمتلقي وخاصة للأطفال.

٢.مساهمة مسرح الطفل في بناء شخصية الطفل ونمو جسمه وعقله وثقافته.

٣.تتفق نصوص مسرح الطفل مع ميول الأطفال كونها تقدم لهم شخصيات تكون ذات منحى سوي وبطولي تنسجم مع تفكيرهم.

٤.يساهم وضوح الشخصيات وتمايز الأفعال في مسار الحدث المقدم.

٥.إن مؤلفوا النص المسرحي ركزوا على الأفكار والقيم المستمدة من الواقع البيئي للطفل والتي اتضحت من خلال الشخصيات المسرحية والتي جاءت كرسالة موجهة له.

ثالثاً: التوصيات

١.ينبغي ان يوازن الكاتب بين الشخصية الرئيسية والشخصيات الاخرى، والاهتمام والتركيز على دور شخصية الطفل في مسرحيات الأطفال لما لها دور فعال في تنشئة الطفل وشخصيته.

٢.زيادة اهتمام الكتاب بمسرحيات الاطفال والتي تؤكد على الشخصية السوية لأنها تعد من الشخصيات ذات التأثير الايجابي في نفوس المتلقين (الطفل).

٣.تدريس مادة مسرح الطفل في معاهد المعلمات والجامعات وذلك لزيادة ثقافة المعلم ومدراء المدارس وإعلامهم بأن مسرح الطفل من أهم الوسائل التعليمية التي تحاكي عقل التلميذ.

٤.إقامة ورشات ومختبرات فنية غايتها تعميق المعرفة في مسرح الطفل وترسيخ دور الشخصية السوية.

٥.مراعاة المرحلة العمرية في كتابة وإخراج النصوص الموجه للأطفال بما يتناسب مع خصائص نموهم (العقلية والمعرفية والنفسية، والاجتماعية).

رابعاً: المقترحات

١.دراسة الشخصية في نصوص مسرح الطفل.

٢.دراسة اثر مسرح الطفل في تعديل السلوك العدواني.

هوامش البحث

١. إبراهيم انيس وآخرون: المعجم الوسيط، ج١، ط٢، القاهرة، ب.ت، ص٦٠٦.
٢. جاسم خزعل بهيل: مظهرية المنتج وتفضيلات المستخدم، مجلة الأكاديمي، العين العدد ٥٢، جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٩، ص١٧٠.
٣. محمد أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت،١٩٦٧، ص ١٣٢.
٤. منتصر ثابت: المسرح الحديث للطفل ومسرحيات تطبيقية، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ٢٠١٥، ص٦٢.

•جيرولد لي شابيرو ، دكتوراه مولود في ماساتشوستس، الولايات المتحدة عالم نفس إكلينيكي وأستاذ في برنامج الدراسات العليا في علم النفس بجامعة سانتا كلارا وهو طبيب نفساني وزميل في الجمعية الامريكية لعلم النفس.
٥. ينظر: طيبة احمد الابراهيم: المعوقات الفكرية للشخصية السوية، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة،٢٠٠٤، ص ٤٤.
٦. طيبة احمد الابراهيم: المعوقات الفكرية للشخصية السوية، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة،٢٠٠٤، ص ص٤٥.
٧. مهدي جادر حبيب الكلابي: خصائص الشخصية السوية في علم النفس، كلية التربية الاساسية، قسم التاريخ، جامعة بابل، http://www.uobabylon.edu.iq.
٨. طيبة احمد الابراهيم: المعوقات الفكرية للشخصية السوية، مصدر سابق، ص٤٧.
٩. ينظر: علي تركي القريشي: التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العدد٢، مجلد١٥، ٢٠١٢.
١٠. ينظر: مهدي جادر حبيب الكلابي: خصائص الشخصية السوية في علم النفس، مصدر سابق، http://www.uobabylon.edu.iq.
١١. المصدر نفسه، http://www.uobabylon.edu.iq.
١٢. ينظر: علي حسين عطية: الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية، رسالة ماجستير، ٢٠٢٠، ص٥_٦.
١٣. محمود كاظم محمود التميمي: إرشاد الأزمات، ط١، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الاردن ،٢٠١٦، ص٢١.
١٤. محمد شحاتة ربيع: علم نفس الشخصية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،٢٠١٣، ص٢٢.
١٥. ينظر: محمد شحاتة ربيع: علم نفس الشخصية، مصدر سابق، ص٣٠.
١٦. صادق جعفر سلمان: سمات الشخصية الإيجابية وعلاقتها بأساليب التعامل مع الضغوط، جامعة بغداد، كلية الآداب، علم النفس، رسالة ماجستير،٢٠١٤، ص ٣٣.
١٧. احمد محمد عبد الخالق: الأبعاد الأساسية للشخصية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٣، ص٥٨٢_٥٨٣.
•سيلجمان: عالم نفس ومؤلف كتب روج سيلجمان لنظرياته المتعلقة بعلم النفس الإيجابي وكتب عدة مواضيع مرتبطة بعلم النفس الإيجابي مثل الطفل المتفائل ولعب الطفل والتفاؤل المتعلم والسعادة الحقيقة والازدهار.
١٨. ينظر: صادق جعفر سلمان: سمات الشخصية الإيجابية وعلاقتها بأساليب التعامل مع الضغوط، مصدر سابق، ص٣٥.
•دونالد كليفتون: عالم نفس وكاتب ومحرر أمريكي ولد في فبراير ١٩٢٤في الولايات المتحدة وتوفي في ١٤ سبتمبر ٢٠٠٣.
١٩. ينظر: علي حسين عطية: الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية، رسالة ماجستير،٢٠٢٠، ص ٣٢_٣٣.
٢٠. ينظر: حسني عبد المنعم حمد: المسرح المدرسي ودورة التربوي، ط١، مطبعة مؤسسة رؤية، مصر، ٢٠٠٨، ص٤٤.

٢١. محمد السيد، نجلاء محمد علي: مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١١، ص٦٢.
٢٢. ينظر: المصدر نفسه، ص٦٢.
٢٣. ينظر: المصدر نفسه، ص٦٣.
٢٤. ينظر: محمود حسين اسماعيل: المرجع في أدب الاطفال، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٢٣٩_٢٤٠.
٢٥. سعيد مراد: مقالات في السينما العربية، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩١، ص٣٣٤.
٢٦. ينظر: كمال الدين حسين: أدب الأطفال (المفاهيم، الاشكال، التطبيق)، ط١، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١٧٦.
٢٧. ينظر: المصدر نفسه، ص١٧٧.
٢٨. مسعود عويس: مسرح الطفل في التربية المتكاملة للنشئ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦، ص٣٩.
٢٩. ينظر: هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، مصدر سابق، ص٣٠٦.
٣٠. ينظر: هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، مصدر سابق، ص٣٠٧.
٣١. فوزي عيسى: أدب الأطفال (الشعر، مسرح الطفل، القصة، الأناشيد)، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ٢٠٠٨، ص٩١.
٣٢. ينظر: فاطمة يوسف: مسرحة المناهج، ط١، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ٢٠٠٧، ص١٥.
٣٣. هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، مصدر سابق، ص٣٠٨.
٣٤. ينظر: محمد السيد، نجلاء محمد: مسرح الطفل، مصدر سابق، ص٧٣.
٣٥. ينظر: محمد السيد، نجلاء محمد، مسرح الطفل، مصدر سابق، ص ٧٥.
٣٦. هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، مصدر سابق، ص ٣١٠.
٣٧. ينظر: هشام الحسن: تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ط١، مجلد١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٧، ص٩٥.
٣٨. ينظر: يعقوب الشاروني: دراسات في القصة للأطفال، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٧، ص١٧٠.
٣٩. ينظر: منتصر ثابت: المسرح الحديث للطفل ومسرحيات تطبيقية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٥، ص٥١.
٤٠. المصدر نفسه، ص ٥.
٤١. ينظر: المصدر نفسه، ص٧.
٤٢. ينظر: محمد حسن بريغش: أدب الأطفال اهدافه وسماته، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦، ص ١٥.
٤٣. ينظر: احمد فؤاد بكري: مسرح الطفل العربي بين الواقع والمأمول، اطروحة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية التربية، مصر، ٢٠٠٥، ص٣.
٤٤. ينظر: عواطف إبراهيم محمد: مفاهيم التعبير والتواصل في مسرح الطفل، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ١٩٩٠، ص ٣.
٤٥. ينظر: نايف احمد سليمان: تعليم الأطفال: الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية والموسيقى، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥، ص٢٢٧.
٤٦. ينظر: المصدر نفسه، ص ٣٥.
٤٧. ينظر: نقاش غالم: مسرح الطفل في الجزائر دراسة في الاشكال والمضامين، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الفنون الدرامية، ٢٠١١، ص ٢٠.
٤٨. ينظر: نقاش غالم: مسرح الطفل في الجزائر دراسة في الاشكال والمضامين، مصدر سابق، ص٢٢.
٤٩. ينظر: قاش غالم: مسرح الطفل في الجزائر دراسة في الاشكال والمضامين، مصدر سابق، ص٢٥.
٥٠. ينظر: محمد مبارك الصوري: مسرح الطفل واثرة في تكوين القيم والاتجاهات، مصدر سابق، ص٥١.

قائمة المراجع والمصادر

الكتب والمعاجم

١. الابـراهيم، طيبـة احمـد: المعوقـات الفكريـة للشخصـية السـوية، مؤسسـة دار التعـاون للطبـع والنشـر، القاهرة،٢٠٠٤.
٢. إسماعيل، محمود حسين: المرجع في أدب الاطفال، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤.
٣. انيس، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، ج١، ط٢، القاهرة، ب.ت.
٤. بريغتش، محمد حسن: أدب الأطفال اهدافه وسماته، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦.
٥. التميمي، محمود كاظم محمود: إرشاد الأزمات، ط١، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الاردن ،٢٠١٦.
٦. ثابت، منتصر: المسرح الحديث للطفل ومسرحيات تطبيقية، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ٢٠١٥.
٧. ثابت، منتصر: المسرح الحديث للطفل ومسرحيات تطبيقية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٥.
٨. الحسن، هشام: تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ط١، مجلد١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٧.
٩. حسين، كمال الدين: أدب الأطفال (المفاهيم، الاشكال، التطبيق)، ط١، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠٠٩.
١٠. حمد، حسني عبد المنعم: المسرح المدرسي ودورة التربوي، ط١، مطبعة مؤسسة رؤية، مصر، ٢٠٠٨.
١١. الرازي، محمد أبو بكر: مختار الصحاح، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت،١٩٦٧.
١٢. ربيع، محمد شحاتة: علم نفس الشخصية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،٢٠١٣.
١٣. سليمان، نايف احمد: تعليم الأطفال: الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية والموسيقى، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥.
١٤. السيد، محمد، محمد علي، نجلاء: مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١١.
١٥. الشاروني، يعقوب: دراسات في القصة للأطفال، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٧.
١٦. عبد الخالق، احمد محمد: الأبعاد الأساسية للشخصية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٣.
١٧. عويس، مسعود: مسرح الطفل في التربية المتكاملة للنشئ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦.
١٨. عيسى، فوزي: أدب الأطفال (الشعر، مسرح الطفل، القصة، الأناشيد)، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ٢٠٠٨.
١٩. محمد، عواطف إبراهيم: مفاهيم التعبير والتواصل في مسرح الطفل، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ١٩٩٠.
٢٠. مراد، سعيد: مقالات في السينما العربية، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩١.
٢١. يوسف، فاطمة: مسرحة المناهج، ط١، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ٢٠٠٧.

الرسائل والأطاريح:

١.بكري، احمد فؤاد: مسرح الطفل العربي بين الواقع والمأمول، اطروحة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية التربية، مصر، ٢٠٠٥.
٢.سلمان، صادق جعفر: سمات الشخصية الإيجابية وعلاقتها بأساليب التعامل مع الضغوط، جامعة بغداد، كلية الآداب، علم النفس، رسالة ماجستير،٢٠١٤.
٣.عطية، علي حسين: الشخصية الإيجابية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية، رسالة ماجستير،٢٠٢٠.
٤.غالم، نقاش: مسرح الطفل في الجزائر دراسة في الاشكال والمضامين، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الفنون الدرامية،٢٠١١.

المجلات والدوريات:

١.بهيل، جاسم خزعل: مظهرية المنتج وتفضيلات المستخدم، مجلة الأكاديمي، العين العدد ٥٢، جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٩.
٢.قريشي، علي تركي: التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العدد٢، مجلد١٥، ٢٠١٢.

شبكة الانترنيت:

١.الكلابي، مهدي جادر حبيب: خصائص الشخصية السوية في علم النفس، كلية التربية الاساسية، قسم التاريخ، جامعة بابل، http://www.uobabylon.edu.iq.

List of references and sources

Books and dictionaries

1. Al-Ibrahim, Taiba Ahmed: Intellectual Obstacles to the Normal Personality, Dar Al-Taawun Institution for Printing and Publishing, Cairo, 2004.
2. Ismail, Mahmoud Hussein: The Reference in Children's Literature, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2004.
3. Anis, Ibrahim, and others: Al-Mujam Al-Waseet, Part 1, Edition 2, Cairo, P.T.
4. Brigitch, Mohamed Hassan: Children's Literature, Its Objectives and Characteristics, 2nd edition, Al-Risala Foundation, Beirut, 1996.
5. Al-Tamimi, Mahmoud Kazem Mahmoud: Crisis Guidance, 1st Edition, Debono Center for Teaching Thinking, Jordan, 2016.
6. Thabet, Montaser: Modern Theater for Children and Applied Plays, The Egyptian General Authority, Cairo, 2015.
7. Thabet, Montaser: Modern Theater for Children and Applied Plays, The Egyptian General Book Authority, Cairo, 2015.
8. Al-Hassan, Hisham: Teaching Children to Read and Write, 1st Edition, Volume 1, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Jordan, 2017.
9. Hussein, Kamal Al-Din: Children's Literature (Concepts, Forms, Application), 1st edition, Dar Al-Alam Al-Arabi, Cairo, 2009.
10. Hamad, Hosni Abdel Moneim: School Theater and Educational Course, 1st Edition, Ruya Foundation Press, Egypt, 2008.
11. Al-Razi, Muhammad Abu Bakr: Mukhtar Al-Sahih, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1967.
12. Rabi`, Muhammad Shehata: Psychology of Personality, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, 2013.
13. Suleiman, Nayef Ahmed: Teaching Children: Drama, Theatre, Plastic Arts and Music, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 2005.
14. El-Sayed, Mohamed, Mohamed Ali, Naglaa: Child Theatre, University Knowledge House, Alexandria, 2011.
15. Al-Sharouni, Yacoub: Studies in the Story for Children, Dar Al-Maarif, Cairo, 2007.
16. Abdel-Khaleq, Ahmed Mohamed: Basic Dimensions of Personality, University House for Printing and Publishing, Beirut, 2003.
17. Owais, Masoud: Child Theater in the Integrated Education of Youth, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1986.
18. Issa, Fawzi: Children's Literature (Poetry, Children's Theatre, Story, Songs), Alexandria Book Center, Egypt, 2008.
19. Mohamed, Awatif Ibrahim: Concepts of Expression and Communication in Child Theatre, The Anglo-Egyptian Bookshop, Egypt, 1990.
20. Murad, Said: Essays on Arab Cinema, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, 1991.
21. Youssef, Fatima: Dramatizing Curricula, 1st edition, Alexandria Book Center, Egypt, 2007.

Letters and dissertations

1. Bakri, Ahmed Fouad: Arab Child Theater between Reality and Hope, PhD thesis, Tanta University, Faculty of Education, Egypt, 2005.
2. Salman, Sadiq Jaafar: Positive personality traits and their relationship to methods of dealing with stress, University of Baghdad, College of Arts, Psychology, master's thesis, 2014.
3. Attia, Ali Hussein: Positive personality and its relationship to social communication skills among university students, University of Diyala, College of Education for Human Sciences, Department of Educational and Psychological Sciences, Master Thesis, 2020.
4. Ghalem, Naqqash: Children's Theater in Algeria, a Study of Forms and Contents, PhD thesis, Oran University, Faculty of Arts, Languages and Arts, Department of Dramatic Arts, 2011.

Journals and periodicals:

1. Bahil, Jassim Khazal: Product Appearance and User Preferences, Academic Journal, Al Ain Issue 52, University of Baghdad: College of Fine Arts, 2009.
2. Qureshi, Ali Turki: Positive thinking and its relationship to some variables among university students, Al-Qadisiyah Journal of Human Sciences, Issue 2, Volume 15, 2012.

the internet:

1. Al-Kalabi, Mahdi Jader Habib: Characteristics of a Normal Personality in Psychology, College of Basic Education, Department of History, University of Babylon, http://www.uobabylon.edu.iq.